منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة الخامسة والتسعون بعد المائة

195 EX/29

١٩٥م ت/٢٩

باريس، ٢٠١٤/٨/٢٥
الأصل: إنجليزي

البند **٢٩** من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المديرة العامة عن إعادة بناء وتنمية قطاع غزة: تنفيذ القرار ١٩٤ م ت/٢٨

الملخص

تتضمن هذه الوثيقة عرضاً موجزاً للتقدم الذي أحرزته اليونسكو منذ الدورة الرابعة والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي فيما يتعلق بتقديم المساعدة لإعادة بناء وتنمية قطاع غزة.

ولا يترتب على هذا البند أي آثار مالية أو إدارية.

ولا يُقترح اتخاذ أي قرار في هذا الصدد.

١ - تعرض هذه الوثيقة أحدث المعلومات عن المساعدة التي قدمتها اليونسكو في قطاع غزة في الفترة الممتدة من كانون الثاني/يناير إلى أواسط آب/أغسطس ٢٠١٤.

٢ - شهد الوضع الإنساني في قطاع غزة تدهوراً حاداً في تموز/يوليو ٢٠١٤ نتيجة لتجدد النزاع هناك. ولدى كتابة هذا التقرير، كان النظام التعليمي قد تأثر إلى حد كبير من جراء هذا النزاع. وأُفيد بتعرض ما لا يقل عن ٢٣٠ مدرسة وسبع مؤسسات للتعليم العالي في قطاع غزة للضرر، من بينها ٢٥ مدرسة تدمرت بالكامل أو لحقت بها أضرار فادحة. وقد تضررت سبع مدارس على الأقل تابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين تستخدم كملاجئ للأعداد الكبيرة من السكان المدنيين النازحين.

٣ - وأصدرت المديرة العامة بتاريخ ٢٣ تموز/يوليو و٤ آب/أغسطس بيانين عامّين يدعوان إلى حماية التعليم في أوقات النزاع، وحثت جميع الأطراف على إبقاء المدارس بعيدة عن هذا النزاع، بما في ذلك إبعادها عن أي نوع من أنواع الاستخدام العسكري، وشددت على ضرورة ألا يعيش تلاميذ المدارس والمعلمون أينما وجدوا في ظل هاجس تعرض

مدارسهم للهجوم. ودعت المديرة العامة أيضاً إلى حماية الصحفيين واستنكرت مقتل ٧ صحفيين فلسطينيين ومراسل أجنبي في سياق النزاع الحالي.

٤ – وفيما يخص وضع التراث الثقافي، أُفيد بتعرض عدد من المواقع والآثار للضرر. ولم يتسن لليونسكو، حتى لحظة إعداد هذا التقرير، إجراء تقييم متعمق لمواقع التراث الثقافي في قطاع غزة نظراً للأوضاع السائدة ميدانياً. بيد أن التقييم الأولي الذي أجرته اليونسكو يشير إلى عدم تعرض الموقع الأثري لدير القديس هيلاريون، الواقع في منطقة تل أم عامر في النصيرات والمدرج في القائمة المؤقتة للتراث العالمي لفلسطين، لأضرار مباشرة. وعلى خلاف ذلك، لحقت أضرار بالموقع الأثري لميناء أنثيدون القديم، المدرج أيضاً في القائمة المؤقتة للتراث العالمي لفلسطين، وسيتعين النظر في طبيعة هذه الأضرار ومداها. وتعكف اليونسكو حالياً على جمع وإتاحة معلومات شاملة عن الأضرار والاحتياجات المتصلة بمواقع التراث الثقافي في قطاع غزة.

٥ – تؤدي اليونسكو دوراً نشطاً في إطار استجابة الأمم المتحدة ككل لهذه الأزمة. ووجهت الأمم المتحدة في الأول من آب/أغسطس ٢٠١٤ نداء عاجلاً بشأن الأزمة في قطاع غزة يرمي إلى تلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة هناك. ويركز إسهام اليونسكو في هذا النداء على حماية التعليم. واستناداً إلى تجربة اليونسكو الواسعة في مجال حماية التعليم في قطاع غزة، ستسعى المنظمة إلى زيادة الشعور بالأمان في الأوساط التعليمية وإلى التخفيف من محنة المعلمين والمتعلمين عبر توفير الدعم النفسي الاجتماعي، والأنشطة الترفيهية، واعتماد ممارسات مبتكرة داخل قاعات الدرس. وأثناء وقف إطلاق النار المؤقت الذي دخل حيز النفاذ في الأول من آب/أغسطس، بدأت اليونسكو، بالتعاون مع شركاء محليين ودوليين، بتحديد أكثر احتياجات النظام التعليمي إلحاحاً. ويندرج هذا التقييم في إطار عملية التقييم الأولي السريع التي يقودها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بهدف تحديد الأولويات المتصلة بالاستجابة للاحتياجات الإنسانية في ميادين رئيسية كتوفير الحماية والمأوى والمياه والصرف الصحي والصحة والتعليم. وقد زار القائم بأعمال مدير مكتب اليونسكو في رام الله قطاع غزة في ١٣ و١٤ آب/أغسطس للتنسيق لمشاركة اليونسكو في التقييم الأولي السريع وللتشاور مع الأطراف المعنية المحلية بشأن الأولويات المتصلة بالاستجابة للاحتياجات الإنسانية.

التعليم

٦ – واصلت اليونسكو مشاركتها النشطة في نظام مجموعات العمل الإنساني. وأسهمت المنظمة في إعداد استراتيجية للترويج للمجموعتين المعنيتين بالتعليم وبحماية الأطفال، كما قدمت الدعم للمجموعة المعنية بالتعليم في إطار عملية الإعداد لدورة العمل الإنساني لعام ٢٠١٤. وركز إسهام اليونسكو في دورة العمل الإنساني لعام ٢٠١٤ على تمكين المدارس من أداء دورها الأساسي بوصفها أماكن توفر الحماية للأطفال والمجتمعات في قطاع غزة. وفي ظل التدهور الحاد الذي طرأ على الوضع الإنساني في تموز/يوليو ٢٠١٤ وبروز الحاجة إلى توفير مساعدات طارئة جديدة، عمدت اليونسكو إلى مراجعة أنشطتها استناداً إلى الاحتياجات الجديدة الناجمة عن الأزمة الحالية، كما تحققت من إدراج هذه الأنشطة في النداء العاجل بشأن الأزمة في قطاع غزة الذي أعده الفريق القُطري للعمل الإنساني. وترمي الأنشطة الجديدة

الواردة في النداء إلى حماية التعليم من الهجمات، والنهوض بالمدارس بوصفها أماكن آمنة، والتخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على الأزمة، وتوفير تعليم جامع وجيد في المدارس الثانوية المتضررة في قطاع غزة. وأخيراً، وكما ورد آنفاً، شاركت اليونسكو في أواسط شهر آب/أغسطس في عملية التقييم الأولي السريع التي قادها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، مركزة على الاحتياجات في مجال التعليم، ولا سيما فيما يتصل بالتحضير لبدء العام الدراسي الجديد في فلسطين في الموعد المحدد لذلك، أي في وقت لاحق من هذا الشهر. وستحدد عملية التقييم هذه حجم الأضرار المادية التي لحقت بالمدارس وبمؤسسات التعليم العالي، والاحتياجات في مجال الدعم النفسي والاجتماعي لدى كل من المتعلمين والمعلمين. كما يعالج التقييم التحديات العاجلة في مجالي الانتفاع بالتعليم وتوافر المعلمين والمواد التعليمية الناجمة عن ارتفاع أعداد النازحين وعن الأضرار التي طالت البنية التحتية التعليمية.

٧ – ودعماً لجدول أعمال التعليم للجميع في فلسطين، تولت اليونسكو مهمة التنسيق بين تسع من وكالات الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، ومكتب منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية) ووزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية فيما يتصل بتطوير وتنفيذ حزمة التعليم للجميع بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني والجامعات وذلك خلال السنوات الثلاث الماضية. وتركز هذه الحزمة على التعليم الجامع والملائم للأطفال وعلى تنمية الطفولة المبكرة بوصفهما مكونين رئيسيين لكفالة حق جميع الأطفال الفلسطينيين في الانتفاع بتعليم جيد، بغض النظر عن جنسهم ومهاراتهم وإعاقتهم وخلفياتهم وظروفهم. ويجري تنفيذ حزمة التعليم للجميع في عدد من المدارس الفلسطينية على أساس تجريبي، بما فيها ٢٦ مدرسة في قطاع غزة.

٨ – ومن بين الإنجازات الكبرى التي حققتها مبادرة التعليم للجميع تجهيز وفتح صفوف من المرحلة صفر (سنة واحدة في مرحلة ما قبل المدرسة تسبق الصف الأول مباشرة) في عام ٢٠١٣، وذلك للمرة الأولى في المدارس الحكومية الفلسطينية. وافتُتح في قطاع غزة ١٤ صفاً لتنمية الطفولة المبكرة، مما يمثل خطوة هامة في اتجاه جعل تنمية الطفولة المبكرة جزءاً من عملية التعليم النظامي. وتلقّى منذ ذلك الحين معلمو المرحلة صفر المعيّنون حديثاً التدريب في جميع المدارس الرائدة في قطاع غزة، كما تلقى التدريب جميع معلمي الصف الأول بغية ضمان انتقال التلاميذ على نحو سلس إلى مرحلة التعليم الابتدائي. واستناداً إلى النجاح الذي لاقته تجربة الصفوف من المرحلة صفر، يتمثل الهدف الآن في فتح المزيد من صفوف تنمية الطفولة المبكرة بالتدريج خلال السنوات القادمة.

٩ – وضمن الجهود الرامية إلى دعم مبادرة التعليم للجميع أيضاً، استُهل في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ مشروع يموله صندوق الأوبك للتنمية الدولية. وتشمل هذه المرحلة الجديدة من المبادرة التي تنفذها اليونسكو بالتعاون مع المجلس النرويجي للاّجئين، ووزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا)، ١١ مدرسة رائدة إضافية في قطاع غزة، بما فيها ست مدارس تابعة للأنروا، وبذلك يصل العدد الإجمالي

للمدارس الرائدة في قطاع غزة إلى ٢٦ مدرسة. وخضع فريق يضم ٢٥ من مدربي المعلمين (المرشدين في مجال التربية الخاصة)، والمشرفين التربويين (الذين يغطون الصفوف من الأول إلى الرابع ويمثلون جميع مديريات التربية والتعليم في قطاع غزة)، وموظفي الجامعات، وممثلين عن الوزارة، وموظفي الأنروا الرئيسيين في قطاع غزة، لعملية تنمية قدرات هدفها تمكينهم من تنفيذ برامج تعليمية مبتكرة من خلال اعتماد نهوج تربوية تركز على الطفل وتطبيق تقنيات تعليم وتعلّم فعالة. وقام مدربو المعلمين والمشرفون التربويون بتدريب ٧٦٧ من المعلمين ومديري المدارس ونواب المديرين والمرشدين المدرسيين والمشرفين التربويين العاملين في مدارس قطاع غزة في مجال التعليم الجامع والملائم للأطفال وفي مجال أنشطة التوعية أيضاً. واستفاد ما مجموعه ١١٤٨ من الآباء ومقدمي الرعاية و٦٧٠ تلميذاً في قطاع غزة على نحو مباشر من أنشطة التوعية هذه.

١٠- وقدمت اليونسكو، بدعم مالي من اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني، المساعدة إلى الطلبة المستضعفين عن طريق الاضطلاع ببرنامج جديد يرمي إلى توسيع نطاق انتفاع الطلبة بالموارد والمواد والكتب المرجعية عبر المكتبات، وإلى تنفيذ استراتيجية للترويج للحق في التعليم. وكانت مكتبتان مجتمعيتان قد خُصصتا وجُهزتا لهذا الغرض في قطاع غزة في حزيران/يونيو ٢٠١٤، وكان من المفترض شراء المواد والكتب المرجعية في شهر تموز/يوليو وأن تفتح المكتبتان أبوابهما خلال فصل الصيف، بيد أن هذه العملية قد تأجلت نظراً للأزمة المستمرة في القطاع. وفي الفترة الممتدة من كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ إلى أيار/مايو ٢٠١٤، نُفّذ برنامج تدريبي لأمناء المكتبات بهدف تزويدهم بالمشورة التقنية في مجال إنشاء المكتبات. وقد أوليت عناية خاصة لإتاحة الانتفاع بهذه المكتبات للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. وبدأ اثنا عشر طالباً متطوعاً من قطاع غزة بتلقي التدريب على إدارة المكتبات المجتمعية وعلى استراتيجية الترويج للحق في التعليم. وتم الانتهاء من إعداد حزمة مواد تُعنى بالحق في التعليم ستستند إليها كل مكتبة لدى صياغة خطط العمل في إطار حملة الترويج للحق في التعليم. وستُنظم حملة الترويج عموماً تحت مظلة التعليم الجامع، مع التركيز بصفة خاصة على تمكين الطلبة ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة من الانتفاع بالتعليم الجيد.

الثقافة

١١- واصلت اليونسكو تعاونها مع المدرسة الفرنسية للكتاب المقدس والآثار في القدس، والجامعة الإسلامية في غزة، والقنصلية الفرنسية العامة في القدس، لصون الموقع الأثري لدير القديس هيلاريون الواقع في منطقة تل أم عامر في النصيرات، والمدرج في القائمة المؤقتة للتراث العالمي لفلسطين. وخلال الفترة الممتدة من كانون الثاني/يناير إلى آذار/مارس ٢٠١٤، نُفذت بعثتان تدريبيتان ضمتا خبيرين دوليين بهدف تعزيز القدرات المحلية في مجال البناء بالحجر الضرورية للقيام بأعمال الترميم الطارئة، ولا سيما تلك التي تتعلق بتدعيم الجدار الغربي للسرداب. ووفر هذان الخبيران التدريب في الموقع لخمسة من الفنيين والعمال الذين كانوا قد تلقوا التدريب سابقاً، ولاثني عشر طالباً يدرسون الهندسة المعمارية والآثار في الجامعة الإسلامية في غزة، ولاثنين من الموظفين الفنيين من دائرة الآثار في وزارة السياحة والآثار. واستُخدمت الكتل الحجرية التي جُهزت خلال عمليات التدريب هذه لترميم الجدار الغربي للسرداب جزئياً. وسيكون على بعثات التدريب

اللاحقة أن تستكمل ترميم هذا الجدار الضروري لتثبيت هيكل السرداب وللحيلولة دون تعرضه لانهيارات أخرى في المستقبل. وتواصل اليونسكو مساعيها لجمع الأموال بالتعاون مع شركائها، إذ لا يزال النقص في الأموال اللازمة لاستكمال أعمال الترميم الطارئة يثير القلق.

١٢- وفي إطار مشروع "التنمية المحلية من خلال ترميم وإحياء البيئة المبنية التاريخية في فلسطين" الذي تموله الحكومة السويدية عبر الوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية، واليونسكو وشريكها المنفذ للمشروع وهو مركز رواق للصون المعماري، أُنجزت بنجاح عملية ترميم مبنى دار السقا في البلدة القديمة من مدينة غزة الذي سيستضيف مركز إيوان للتراث الثقافي. وسيكون للمبنى استخدامات عدة، إذ سيضم مكتباً وقاعة ومركزاً للأنشطة تابعاً لمركز القطان للطفل في غزة. وجرى في إطار هذا المشروع توفير التدريب في الموقع لطلبة الهندسة المعمارية في الجامعة الإسلامية في غزة.

الاتصال والمعلومات

١٣- أنجزت اليونسكو في حزيران/يونيو ٢٠١٤ المشروع الذي تنفذه في مجال حرية التعبير بدعم من فنلندا تحت عنوان "تعزيز سلامة وحماية الصحفيين وحرية الصحافة في قطاع غزة". وسعت جميع الأنشطة التي تنفذها اليونسكو في مجال الاتصال والمعلومات في فلسطين إلى معالجة التحديات الخاصة التي يواجهها الصحفيون في قطاع غزة نظراً للأجواء التي يعملون فيها. وتقدم الوثيقة ١٩٥ م ت/٢٨ (تنفيذ القرار ٣٧ م/٦٧ والقرار ١٩٤ م ت/٢٧ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة) معلومات مفصلة عن الأنشطة المنفذة في مجال الاتصال والمعلومات في فلسطين.

الخلاصة

١٤- شاركت اليونسكو بنشاط في الجهود المبذولة للاستجابة للأزمة الإنسانية في قطاع غزة ضمن مجالات اختصاصها، كما ساهمت في الجهود الرامية إلى تعبئة الأموال. ولا بد أن تقدم الدول الأعضاء في اليونسكو والجهات المانحة الدعم للمنظمة كي يتسنى لها معالجة الأولويات التي تم تحديدها وتقديم المساعدة المناسبة. وترحب المديرة العامة باتفاق تمديد وقف إطلاق النار الذي توصلت إليه كل الأطراف بينما كان هذا التقرير قيد الإعداد، إذ إنه أساسي لإتاحة المساعدات بالسرعة المطلوبة لتلبية الاحتياجات الملحة، وللتخطيط لمرحلة الإنعاش والإصلاح. وبالنظر إلى التطورات المتلاحقة في الميدان، تعتزم المديرة العامة إصدار ضميمة لهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة الخامسة والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي، وذلك من أجل إبقاء الدول الأعضاء على علم بآخر المستجدات المتصلة باستجابة اليونسكو للأزمة في قطاع غزة.

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة الخامسة والتسعون بعد المائة

195 EX/29 Add.

١٩٥م ت/٢٩ ضميمة

باريس، ٢٠١٤/١٠/٢٠
الأصل: إنجليزي

البند **٢٩** من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المديرة العامة عن إعادة بناء وتنمية قطاع غزة: تنفيذ القرار ١٩٤م ت/٢٨

ضميمة

الملخص

تقدّم المديرة العامة نسخة محدَّثة من تقريرها الوارد في الوثيقة ١٩٥م ت/٢٩ لإبقاء الدول الأعضاء على علم بآخر المستجدات المتصلة باستجابة اليونسكو للأزمة في قطاع غزة. وتغطي هذه الوثيقة الفترة الممتدة من أواسط آب/أغسطس إلى أوائل تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤.

الإجراءات المتوقع من المجلس التنفيذي اتخاذها: القرار الوارد في الفقرة ١٧.

١ – تعرض هذه الوثيقة أحدث المعلومات المتوافرة عن مساهمة اليونسكو في التدابير المتخذة على نطاق منظومة الأمم المتحدة استجابةً للأزمة في قطاع غزة خلال الفترة الممتدة من أواسط آب/أغسطس إلى بداية تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤. وعقب اتفاق الأطراف على وقف إطلاق النار في ٢٦ آب/أغسطس، أجرت اليونسكو عمليات تقييم أولية للأضرار في مجالات اختصاصها بغية دعم التخطيط الذي تضطلع به السلطات الفلسطينية لأغراض الإنعاش وإعادة البناء في الأجل الطويل. وحشد المجتمع الدولي طاقاته للإسهام في هذه الجهود، فقد شاركت مجموعة من الجهات المانحة والشركاء الرئيسيين في المؤتمر الدولي لدعم إعادة إعمار غزة، الذي عقد في القاهرة في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤.

٢ – ووصل عدد الأشخاص المشردين داخلياً في نهاية النزاع الذي دام خمسين يوماً إلى نصف مليون نسمة. وقد لحقت أضرار كبيرة بالمدارس والمؤسسات التعليمية ومواقع التراث الثقافي، حسبما يرد بيانه أدناه.

التعليم

٣ – يمثل التعليم إحدى أولويات "الخطة الوطنية للإنعاش المبكر وإعادة إعمار غزة"، وهي الوثيقة التي قدمتها السلطات الفلسطينية بشأن التبرعات في مؤتمر الجهات المانحة بالقاهرة في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر. وذُكرت اليونسكو في هذه الخطة بوصفها شريكاً رئيسياً في توفير المساعدات من أجل تلبية الاحتياجات الملحّة في مجال التعليم ومعالجة التأثير الطويل الأجل للأزمة على جودة التعلّم وعلى رفاه الأطفال والشباب.

٤ – وشاركت اليونسكو في ١٣ و١٨ و١٩ آب/أغسطس في التقييم الأولي السريع المتعدد المجموعات والوكالات للأوضاع الإنسانية الذي تولى تنسيقه مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. وأجري هذا التقييم في قطاع غزة لجمع معلومات أساسية عن الاحتياجات المترتبة على النزاع وتوفير بيانات يمكن الاسترشاد بها في إطار الاستجابة الإنسانية. ودعمت اليونسكو بنشاط التدابير التي اتُخذت في إطار التقييم الأولي السريع لجمع البيانات في الميدان، ولا سيما في مجال التعليم.

٥ – ووفقاً لنتائج التقييم الأولي السريع، دمِّرت ٢٦ مدرسة بالكامل وتضررت ١٢٢ أخرى من جراء النزاع، منها ٧٥ مدرسة تابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا). وتجدر الإشارة إلى أن النظام التعليمي في غزة كان يفتقر إلى ٢٠٠ مدرسة على الأقل قبل نشوب النزاع الأخير. فالمدارس في القطاع تعمل بنظام الفترتين، وهو أمر يؤثر سلباً في جودة التعليم.

٦ – وبدأ العام الدراسي في ١٤ أيلول/سبتمبر بعد تأخير دام ثلاثة أسابيع، وتمكن معظم الأطفال من العودة إلى المدرسة، علماً بأن الوضع كان صعباً جداً بسبب النقص في المدارس وفي أماكن التعلّم المناسبة. وتابع موظفو اليونسكو بداية العام الدراسي في الميدان، وتحديداً في مجموعة مختارة من المدارس الرائدة الست والعشرين المدرجة في "حزمة التعليم للجميع" التي يجري دعمها في إطار برنامج اليونسكو الرامي إلى تعزيز الانتفاع بالتعليم الجيد والجامع في المدارس الفلسطينية، وهو برنامج يموَّل من موارد صندوق الأوبك للتنمية الدولية.

٧ – واستناداً إلى نتائج التقييم الأولي السريع، وجّه النداء العاجل بشأن الأزمة في قطاع غزة لعام ٢٠١٤ بصيغة معدّلة في رام الله، في ٩ أيلول/سبتمبر. وتشمل مساهمة اليونسكو في هذا النداء المشروع الوارد ذكره في الفقرة ٦ من الوثيقة ١٩٥م ت/٢٩ والرامي إلى زيادة الشعور بالأمان في الأوساط التعليمية والتخفيف من محنة المعلمين والدارسين عن طريق توفير الدعم النفسي الاجتماعي، وتنفيذ أنشطة ترفيهية، واعتماد ممارسات مبتكرة في قاعات الدراسة. وتركز أنشطة هذا المشروع المعنون "**حماية التعليم من الهجمات، والنهوض بالمدارس بوصفها أماكن آمنة وتوفير تعليم جامع وجيد في المدارس الثانوية المتضررة في قطاع غزة**" (**٧٥٠ ٠٠٠ دولار**) على أضعف المدارس العامة الثانوية الواقعة في المنطقة التي يخضع الدخول إليها لقيود (المنطقة العازلة) في قطاع غزة.

٨ – وتشمل الصيغة المعدلة للنداء العاجل بشأن الأزمة في قطاع غزة لعام ٢٠١٤ مشروعاً آخر لليونسكو يركز على "**حماية مؤسسات التعليم العالي بوصفها مناطق آمنة والتخفيف من تأثير الأزمة على الطلبة والأساتذة الجامعيين لضمان الحق في التعليم العالي الجيد في غزة**" (**١ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار**). ويستند هذا البرنامج إلى خبرة اليونسكو الواسعة في مجال حماية التعليم في قطاع غزة ويوفر الدعم لمؤسسات التعليم العالي المتأثرة بالأزمة الأخيرة. ويرمي البرنامج إلى دعم دور هذه المؤسسات باعتبارها مساحات تعلّم آمنة للطلبة والمعلمين على حد سواء، وسوف يعود بالفائدة على عشر مؤسسات للتعليم العالي وسيركز على تأمين المعدات والمواد الأساسية للسلامة، وتقديم دورات توعية في مجال الاستعداد لحالات الطوارئ إلى الأساتذة والطلبة الجامعيين، وتوفير الدعم النفسي الاجتماعي للطلبة، ولا سيما عن طريق تأمين خدمات إرشاد في كل مؤسسة، وتقديم دورات توجيهية إلى الأساتذة الجامعيين بشأن تطبيق المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، وتطبيق نهج التعليم الجامع في إطار ممارسات التعليم اليومية في مؤسسات التعليم العالي.

٩ – وفيما يخص **قطاع التعليم العالي**، تشير التقارير الأولية التي تلقتها اليونسكو إلى أن البنى الأساسية في ١٢ مؤسسة للتعليم العالي تعرضت لأضرار. وتفيد التقديرات بأن النزاع الأخير سيؤثر تأثيراً مباشراً على حق ٠٠٠ ٩٠ طالب في الانتفاع بالتعليم العالي خلال العام الدراسي ٢٠١٤–٢٠١٥. وفي إطار مجموعة التعليم التابعة للهيئات المعنية بالأنشطة الإنسانية، وبالتعاون الوثيق مع وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، تنسق اليونسكو تقييماً كمياً ونوعياً أكثر شمولاً لتأثير النزاع على ٢٦ مؤسسة للتعليم العالي، وعلى الطلبة والمعلمين في غزة. والهدف العام لهذا التقييم هو دعم وزارة التربية ومؤسسات التعليم العالي في تحديد الاحتياجات الحيوية وفي وضع خطة عامة للاستجابة لاحتياجات قطاع التعليم العالي في غزة. وتجدر الإشارة إلى أن أحد مجالات التركيز التي يشملها التقييم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالدعم الذي توفره اليونسكو لنظم التعليم الجامع، وسيتمحور حول وضع الطلبة الذين يعانون عجزاً أو إعاقة من جراء النزاع.

الثقافة

١٠- **فيما يتعلق بحالة صون التراث الثقافي،** أجرت اليونسكو، بالتعاون الوثيق مع وزارة السياحة والآثار، تقييماً ميدانياً أولياً لمواقع التراث الثقافي التي أفيدَ بتعرضها لأضرار. وقد أُجري هذا التقييم في الفترة من ١٢ إلى ١٤ آب/أغسطس ومن ٩ إلى ١١ أيلول/سبتمبر، وشمل ٢٢ موقعاً في قطاع غزة.

١١- وتناول التقييم الميداني الأولي ثلاثة مواقع مدرجة في القائمة المؤقتة الفلسطينية للتراث العالمي، وتقع في قطاع غزة. ولم تُرصد أي أضرار في موقع تل أم عامر الأثري (دير القديس هيلاريون) في النصيرات. ولم تتمكن اليونسكو من زيارة الموقع الكامل لميناء أنثيدون الذي تبيّن أن جانبه المطل على البحر قد تعرّض لأضرار طفيفة. أما موقع الأراضي الساحلية الرطبة في وادي غزة، وهو موقع طبيعي يُستخدم جزء منه للزراعة وتنمية الإسكان، وكذلك لتصريف مياه المجارير، فتعرضت المنازل وغيرها من المنشآت المبنية الموجودة فيه لأضرار. وتعذّر في هذه المرحلة إجراء تقييم شامل للأضرار التي لحقت بالتنوع البيولوجي للموقع.

١٢- وتشمل مواقع التراث الثقافي المتضررة مسجد المحكمة التاريخي الذي دمِّر بالكامل باستثناء مئذنته التي تصدعت بنيتها إلى حد كبير. ويوجد هذا الموقع في حيّ الشجاعية ويعود تاريخ بنائه إلى عصر المماليك (عام ١٤٥٥ م). ودمِّر أيضاً مقام ومسجد المنطار اللذان يعودان إلى حقبة المماليك ويقعان شرق حيّ الشجاعية.

١٣- ولحقت أضرار أيضاً بمسجد الظفر دمري ومسجد العمري اللذين شُيدا في عصر المماليك. ودمِّرت المنشآت الجديدة التي أُضيفت إلى هذين المسجدين، في حين تعرضت الأسقف والأقبية المتقاطعة والجدران في الجزء القديم من المبنيين لأضرار طفيفة. وأفيد أيضاً بأن المدفن القديم للروم الأرثوذكس المحاذي لكنيسة القديس برفيريوس في مدينة غزة تعرّض لأضرار متوسطة وأن أضراراً غير مباشرة قد لحقت بالكنيسة نفسها (التي بُنيت في عام ٤٠١ م).

١٤- وسُجل وقوع أضرار طفيفة وسقوط شظايا في مواقع تراثية أخرى منها قصر السقا الأثري (يعود إلى القرن السابع عشر ويقع في حيّ الشجاعية)؛ والمقام وأرضية الفسيفساء في بلدة عبسان (تعود إلى عام ٦٠٠ م تقريباً وتقع في خان يونس)؛ وقصر الباشا في مدينة غزة (شُيد في القرن الخامس عشر، في بداية الحقبة العثمانية)؛ ومقام الخضر في مدينة دير البلح (يعود إلى حقبة المماليك) ومتحف دير البلح الثقافي.

١٥- وعلى أثر النتائج الأولية المذكورة أعلاه، ستجري اليونسكو تقييماً متعمقاً وشاملاً للأضرار والاحتياجات. وستعمد المنظمة، بالتعاون الوثيق مع وزارة السياحة والآثار ووزارة الثقافة، إلى دعم إعداد خطة عمل طويلة الأجل للتنمية ترمي إلى إعادة بناء التراث الثقافي المتضرر، وذلك مع مراعاة قدرة هذا التراث على دعم التنمية الاقتصادية المحلية. وجرى التشديد على الدور الذي يؤديه التراث الثقافي في هذا الصدد في "الخطة الوطنية للإنعاش المبكر وإعادة إعمار غزة" التي ستقدَّم خلال المؤتمر الدولي في القاهرة.

الخلاصة

١٦- في إطار الاستجابة العامة للأمم المتحدة من أجل إنعاش قطاع غزة وإعادة بنائه، أُدرجت الأنشطة التي تقترح اليونسكو الاضطلاع بها في مجالات اختصاصها، وبخاصة في مجال التعليم، وحماية التراث الثقافي وصونه، وتمكين المرأة، في "خطة الدعم الخاصة بالأمم المتحدة لتحويل قطاع غزة". وتعرض خطة الدعم هذه الاستجابة المنسقة والشاملة للأمم المتحدة فيما يخص "الخطة الوطنية للإنعاش المبكر وإعادة إعمار غزة" التي وضعتها الحكومة، ولا سيما فيما يتعلق بالحوكمة والإنعاش وإعادة البناء والتنمية الهيكلية.

١٧- وبناءً على ما تقدَّم، قد يود المجلس التنفيذي النظر في القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ - وقد درس الوثيقة ١٩٥م ت/٢٩ وضميمتها،

٢ - ينوه بمشاركة اليونسكو في التقييم الأولي السريع المتعدد المجموعات والوكالات وفي النداء العاجل المعدل بشأن الأزمة في قطاع غزة لعام ٢٠١٤، وكذلك بمساهمة المنظمة في خطة الدعم الخاصة بالأمم المتحدة لتحويل قطاع غزة؛

٣ - ويناشد في هذا الصدد الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والمؤسسات الدولية والوطنية ومؤسسات القطاع الخاص المعنية أن توفر تمويلاً خارجاً عن الميزانية لمساعدة اليونسكو في ما تقدّمه من دعم لإنعاش قطاع غزة وإعادة بنائه؛

٤ - ويقرر إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته السادسة والتسعين بعد المائة، ويدعو المديرة العامة إلى أن تقدّم إليه تقرير متابعة في هذا الشأن.